امنين من الافات والزوال ونزعنا ما في صدورهم من غل اي
حقد كان في الدنيا وعن علي رضي الله عنه ارجو ان اكون انا
وعثمان رضي الله عنه وطلحة والزبير منهم رضوان الله تعالى
عليهم اجمعين اخوانا حال من الضمير في امنين او الضمير المضاف
اليه والعامل فيها معنى الاضافة وكذلك قوله تعالى على سرر
متقابلين ويجوز كونهما صفتين لاخوانا او حالين من ضميره
بمعنى متصافين وكون الثاني حالا من المستكن في الاول وعن مجاهد
تدور بهم الاسرة حيث ما داروا فهم متقابلون في جميع احوالهم
لا يمسهم فيها نصب اي تعب بان لا يكون لهم فيها ما يوجبه من الكد
في تحصيل ما لا بد لهم لحصول كل ما يريدونه من غير مزاولة تحمل اصلا
او بان لا يعتريهم ذلك وان باشروا التركيبات العنيفة لكمال قوتهم
وهو استئناف او حال بعد حال من الضمير في متقابلين وما هم منها
بمخرجين ابدا الابد لان تمام النعمة بالخلود بنبي عبادي وهم
الذين عبر عنهم بالمتقين اني انا الغفور الرحيم وان عذابي هو
العذاب الاليم فذلكة لما سبق من الوعد والوعيد وتقرير وفي ذكر
المغفرة اشعار بان ليس المراد بالمتقين من يتقي جميع الذنوب
كبيرها وصغيرها وصف ذاته بها وبالرحمة على وجه القصر دون
التعذيب ايذان بانهما مما يقتضيهما الذات وان العذاب انما
يتحقق بما يوجبه من خارج ونبئهم عطف على نبي عبادي
والمقصد اعتبارهم بما جرى على ابراهيم عليه السلام مع اهله
التابعين من البشري في ضمن الخوف وبما حل بقوم لوط وخاتمة
عليه السلام مع اهله التابعين له في ضمن الخوف وتبشيرهم بحلول
انتقامه تعالى من المجرمين وعلمهم بان عذاب الله تعالى هو العذاب

الاليم

الاليم عن ضيف ابراهيم عن ابن عباس رضي الله عنه انهم جبريل
عليه السلام ومعه ملك معه قال محمد بن كعب وسبعة معه وقيل
جبريل وميكائيل واسرافيل عليهم السلام وقال الضحاك كانوا
تسعة وعن السدي كانوا احدى عشر على صور الغلمان
وجوههم وعن مقاتل انهم كانوا اثني عشر ملكا عليهم السلام
وانما لم يتعرض لعنوان رسالتهم لانهم لم يكونوا مرسلين
الى ابراهيم عليه السلام بل الى لوط عليه السلام حسبما ذكره
اذ دخلوا عليه بتقول مضمر معطوف على نبي اي واذكر وقت دخولهم
عليه او خبر مقدر مضاف الى ضيف ابراهيم عليه السلام حين دخولهم
عليه او بنفس ضيف على انه في الاصل مصدر فقالوا عند ذلك
سلاما اوسلمنا اوسلمت سلاما قال انا منكم وجلون اي خائفون
فان الوجل اضطراب النفس لتوقع مكروه قال عليه السلام حين
امتنعوا من اكل ما قربه اليهم من العجل الحنيذ لا انا المعتاد عندهم انه
اذا انزل بهم ضيف فلم ياكل من طعامهم ظنوا انهم لم يجيئوا بخير
لا عند ابتداء دخولهم لقوله تعالى فلما راى ايديهم لا تصل اليه نكرهم
واوجس منهم خيفة فلا محال لكون خوفه عليه السلام بسبب
دخولهم بغير اذن وبغير وقت اذ لو كان كذلك لاجابوا بما
اجابوا به ولم يتصد عليه السلام لتقريب الطعام اليهم وانما لم يذكر
ههنا اكتفاء بما بين في غير هذا الموضع الايري الى انه لم يذكر ههنا رده
عليه سلامهم قالوا لا توجل لا تخف وقرئ لا تاجل ولا توجل من
اوجله اي اخافه ولا تواجل من واجله بمعنى لا تخف اوجله انا
نبشرك استيناف لتعليل النهي عن الوجل فان المبشر به لا يكاد يجوم
حول ساحته خوف ولا حزن كيف لا وهو بشارة بيقايه وبقاء اهله

Copyrighting University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)